

## قواعد التفسير | القاعدة 44 | علاج ميل النفوس إلى ما لا ينبغي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله. في هذا اليوم وهو اليوم الثامن والعشرون. شهر رجب من

عام اربعه واربعين - 00:00:00

والف هجرة القاعدة التي معنا او الكتاب والقواعد الاحسان المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ العلام عبد الرحمن ابن سعودي رحمة الله تعالى

عندنا قاعدة الرابعة والاربعون الرابع والاربعون يقول عندما ميلان النفس او خوف ميلانها الى ما لا ينبغي يذكرها الله ما

- 00:00:20

يفوتها من الخير وما يحصل لها من الضرر. كيف هذه القاعدة؟ ما معناها؟ طبيعة النفس طبيعة نفسك اي انسان تميل دائماً يعني الى ما لا ينبغي يعني قد تميل للاشياء ما فيها مصالح عظيمة - 00:00:56

طبيعة الانسان تميل نفسه الى الشهوة. الشهوة في كل شيء الطعام في الشراب في النساء في كذا في كذا. فقد تلهيه امور الدنيا فاذا اشغله الدنيا والهته امور الدنيا فان القرآن دائمًا اذا ذكر هذه الاشياء يحثك على ما لا ينبغي - 00:01:16

لما ينبعى فعله وترك هذا الشيء او يحذر من ضرر هذا الشيء اذا فعلته. انغمست في الدنيا الهتك الدنيا زخارفها وما فيها من اولاد وما فيها من نساء وما فيها من اموال فان الله سبحانه وتعالى من رحمته بعباده انه - 00:01:36

يحذرهم من هذا الشيء بان انه ينبعى ان ان يستغروا ما هو افضل واولى وبما هو انفع لهم في الدنيا والآخرة من العبادات والا يشغل بهذه الامور عن عن طاعة الله. او يحذرهم من ضرر هذه الاشياء التي تضرهم في الآخرة. هذا منهج القرآن - 00:01:56

يقول لك الشيخ هنا يقول لك لو تتبع القرآن في ايات كثيرة تجد القرآن من عادته وطريقته ودأب القرآن انه دائمًا اذا ذكر هذه الاشياء يأتي بعدها اما التحذير من هذه الاشياء التي تضره او انه - 00:02:16

على ما هو اولى يقول لك هذى لا تشغلك اشتغل شيء ما هو اولى. هذا كثير في القرآن يقول شفنا نشووف كلام السعدي. نعم. ايه شوف يقول الشيخ سعودي يقول وهذا في القرآن كثير. وهو من انفع الاشياء في حصول الاستقامة. شايف كيف الكلام؟ يقول هذه - 00:02:36

في القرآن ان الله ينبه على اشياء قد تضرك. او ينبهه انك تفوت تفوت شيء اهم. فيقول هذا اصلاً يعني اذا اذا نبهك الله عليه يعني هذا سبب في حصول الاستقامة. لأن الامر والنهي المجرد لا يكفي اكثر الخلق. لما تقول له لا تفعل لا تفعل لا - 00:02:56

تفعل لا تفعل ما يتقبل منك. او تقول افعل افعل لا تقع. لكن اما تقول اذا فعلت لك كذا. اذا تركت هذا لك كذا اذا تركت اذا المحرم يترب عليه يعني خطورة عليك. هذا شئ المعاشي خطير. قد يسبب لك كذا ويسبب لك كذا - 00:03:16

فطبيعة الانسان شف ترى سعودي نظرته عميقه جداً. هو يعطيك ايات كثيرة ترى حتى يعني حتى في السنة كثير. انك ترتكب اشياء محرمة عليك ضرر فيها ضرر في الدنيا وضرر في الآخرة. شف يقول لأن الامر والنهي مجرد لا يكفي اكثر الخلق في كفهم عما لا - 00:03:36

حتى يقرن بذلك ما يفوت من المحبوبات التي تزيد اضعافاً مضاعفة على المحبوب الذي يكره الله. وتميل اليه النفس وما يحصل من المكروه المرتب عليه كذلك. ثم ذكر لك قال قال تعالى - 00:03:56

يقول او ما يحصل من المكروه المرتب عليه. كذلك قال الله عز وجل ان واعلموا انما اموالكم واولادكم فتننة. فهنا وذكر فتنة الاموال

والاولاد التي مالت باكثر الخلط عن استقامة قال مذكرا له ما يفوتهم - 00:04:14  
افتتنوا بذلك وما يحصل لهم ان سلموا من الفتنة. وان الله عنده اجر عظيم. يقول انت الاولاد فتنة والمال فتنة. لكن عند الله اعظم.  
ولا تفتن بهذا الشيء. لا تفتن بهذا الشيء. فاذا وقع اذا وقع في فتنة المال - 00:04:34

فتنة الولد فما عند الله خير يتذكر يبتعد عن هذا الشيء. يقلل يخفف عن هذا الشيء. او احيانا قد يعني اذا اذا وجد نفسه ان الله سلمه من هذه الفتنة فان الله عنده اجر عظيم حثه على العمل اكثر. قال و قال تعالى - 00:04:54

ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا. فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيل؟ ما وجه الشاهد في هذه الآية يقول الان انت تجادل عن اهل الباطل. فتقع في معصية الله. والله لا يرضي عنك ان تجادل عن اهل الباطل. فاذا جاء يوم القيمة - 00:05:14

سيجابل عنهم اذا في تخويف تخويف في العمل هذا لان معصية نهي قال و قال تعالى من كان حرف الآخرة نزيد له في حرفه هذا  
حث على الطاعة. شايف؟ ومن كان يريد يريد حرث الدنيا نؤتي من - 00:05:34

وماله في الاخذ من نصيب. اذا كان قصدك الدنيا فقط تعمل للدنيا يعطيك الله حقك في الدنيا. ولكن تحرم في الآخرة فكل هذا شف  
كيف يستنبط الشيخ هذه الآيات. يقول افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - 00:05:54

اذا اذا اعطاهم سنين طويلة ومتعمهم في متاع الدنيا ولذتها وهم على مخالفاتهم انتبه لا يصيبيك يعني ما كان توعد من العذاب. ولا  
يعني عنك هذا المتعة. قال الشيخ والآيات في هذا المعنى الجليل كثيرة - 00:06:14

كثير الشيخ فاذا يعني فاذا بان للناظر اذا بان للناظر اصلها وقادتها سهل عليه تنزيل كل ما يرد من من على الاصول يقول انت  
انحرفت من اي القاعدة؟ عرفت ان ان هذه تعيقك عن الاستقامة تعيقك عن حضور في بعض الناس يشتغل يشتغل - 00:06:37

الدنيا يشتغل الدنيا ويسره احيانا تفوت صلاة الفجر. احيانا تجد بعض العمال يشتغلون والمسجد تقام فيه الصلاة ويصلون وهو جالس  
يشتغلون في اعمالهم. هذا انفعاس في الدنيا هذي الدنيا الهتك عن الآخرة هذا خطير الله ينبهك يقول لا لا يعني لا تفعل هذا الشيء لأن  
هذا فيه ظرر عليك وحرمان - 00:07:03

اما في الآخرة. قاعدة حقيقة قاعدة مهمة جدا. لكن الذي ينبغي لنا ان نفهمها الان. لماذا جاء اتي بها الشيخ في تفسير القرآن هي  
قاعدة يعني يستطيع ان يقول هذه قاعدة منهج قرآنی. ان الله يذكر في القرآن منهج. لكن لماذا جاء به الشيخ هنا واتى بها في  
التفسير - 00:07:23

نقول ينبغي للمفسر زين ان يركز على هذه القاعدة. بمعنى انه اذا اذا مرت عليه مثل هذه الآيات ينبه عليه يعلم انما الحياة الدنيا لعب  
وله زينة وتفاخر به وتکاثر في الاموال والاولاد ماذا قال بعدها؟ قال سابقا - 00:07:46

الى مغفرة من ربكم وجنة عرض السماء والارض. اذا هذا منهج ينبغي ان يفسر ان يقول يعني هذى الله يحذرنا من الاولاد  
والابناء ان نشغل عن طاعة الله فيها. ثم هو سبحانه وتعالى يحثنا على ما هو اعظم والمسابقة في الخيرات. فينبغي - 00:08:06  
المفسر ان يراعي هذا المقصود. فتنة المال معروفة فتنة الاولاد. الولد مجبرة مبخلة يعني في انسان اذا كان عنده اولاد يصير عنده  
خوف عليهم دائمًا مجده ومبخلة ما ينفق ماله ما يتصدق ويقول لا عندي - 00:08:26

شلون تصدوا وانا عندي ناس محتاجين وكذا فالأولاد يشغلون يأخذون من وقتكم ويأخذون من مالك ويأخذون من حتى من  
كثير من ولكن في صالح يعني نحن لما نقول الاولاد فيهم كما وكذا ننظر للجانب الثاني عندنا في تربيتهم يعني اجر - 00:08:46

عظيمة اذا كبروا يعني ولد صالح يدعوا له فيها. ما سمعناه ان الانسان يقول والله مجبرة مبخلة خلاص انا ما اريد اولاد. لا يأتي  
بالاولاد ويربيهم على على الاسلام. ويكون فيه عز للإسلام. ويكون فيه مصلحة للوالد - 00:09:06